طالبوا برخص سيارات عمومية لأسر الشهداء وتنفيذ قرار تعيين المطاردين في الاجهزة الامنية

مسلحون من كتائب شهداء الاقصى يقتحمون مبنى رئاسة الوزراء في رام الله وحماس تتهم جهات فلسطينية بالمشاركة في الحملة الدولية ضد حكومتها

رام الله ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض:

اقتحم مسلحون فلسطينيون امس مبنى رئاسة الوزراء الفلسطينية في رام الله، وذلك في تحد واضح للحكومة الفلسطينية الجديدة التي شكلتها حركة المقاومة الاسلامية حماس، في حين اتهمت الحركة جهات فلسطينية بالمشاركة في الحملة الدولية ضد الحكومة الجديدة التي تترأسها.

وقالت حماس في بيان صحافي انها تستغرب مشاركة بعض الاطراف الفلسطينية في الحملة الدولية ضد الشعب الفلسطيني.

واشارت الحركة الى انها «تلمس» مشاركة تلك الجهات من خلال التصريحات الصحافية المتواصلة لبعض مسؤولي السلطة السابقين بتحميل حكومة حماس مسؤولية ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من حصار ومقاطعة سياسية ومالية دولية، مع إعفاء الاحتلال والاطراف الخارجية من المسؤولية عن الجرائم التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني.

واعتبرت حماس دليلا على صدق اتهاماتها الاشارة الى «الدعوات التي بدأ يطلقها بعض مسؤولي السلطة السابقين بضرورة تشكيل حكومة فلسطينية جديدة»، وذلك «متزامنا مع الرفض الاسرائيلي والامريكي للاعتراف أو التعامل مع الحكومة الحالية».

وشددت حماس في بيانها على ان «مساهمة هذه الشخصيات الفلسطينية في محاصرة الحكومة الفلسطينية والعمل على إفشالها لا يصب إلا في مصلحة الاحتلال وأعداء الشعب والامة».

ودعت حماس الشخصيات الفلسطينية المناهضة لحكومتها أن يتوقفوا عن ذلك وأن «ينحازوا إلى شعبهم في مواجهة الضغوط الخارجية».

وجاء اتهام حماس لجهات فلسطينية بالمشاركة في الحملة الدولية ضد حكومة حماس مع اقتحام حوالي 20 مسلحا من نشطاء حركة فتح امس مبنى رئاسة الوزراء، وانتشروا في قاعات المبنى، وطالبوا العاملين في المجلس بالخروج من المبنى، الا ان الموظفين لم يستجيبوا لذلك.

وأغلق المسلحون مداخل مكتب رئيس الوزراء الفلسطيني الجديد إسماعيل هنية، وجاء اقتحام امس عقب اقتحام المسلحين من كتائب شهداء الأقصى مقر وزارة المواصلات بالمدينة واخرجوا الموظفين الموجدين بالوزارة تحت تهديد السلاح، واوضح المسلحون ان هذه الخطوة جاءت احتجاجاً على عدم منحهم أرقاما للتاكسيات العمومية والتي كانت تصرف لأهالي الشهداء.

وقال المسلحون ان الأرقام أصبحت تصرف آلان لأشخاص لا يستحقون أخذها.

وقال احد المسلحين وهو معين علاونة «اننا سنغلق جميع وزارات الحكومة اذا لم يستجيبوا لمطالبنا».

واوضح علاونة الذي ينتمي الى كتائب شهداء الاقصى، الجناح المسلح لحركة فتح، ان الكتائب اغلقت امس مقر وزارة المواصلات في رام الله احتجاجا على رفض الوزير الجديد صرف ارقام سيارات عمومية لاسر الشهداء وبعض المعتقلين والمطاردين، رغم ان الحكومة السابقة برئاسة احمد قريع قد قررت صرفها لهم.

وبرر علاونة اقتحام مجلس الوزراء والاعتداء على وزارة المواصلات، بكون المسلحين يتحملون مسؤولية امام اسر الشهداء، وقال «على الحكومة ان تكون هي المسؤولة عن هذه الاسر التي ضحت وناضلت واستشهد ابناؤها من اجل فلسطين».

واوضح علاونة للصحافيين ان وزير المواصلات الجديد تراجع عن صرف رخص سيارات عمومية لاسر الشهداء لتكون مصدر رزق لهم، مشيرا الى ان نائب رئيس الوزراء الفلسطيني ناصر الشاعر رفض الاجتماع مع المسلحين لبحث تلك القضية.

وذكر ان حكومة حماس الجديدة الغت ايضا قرارات تعيين للمطاردين كانت قررتها الحكومة السابقة رغم ان السلطة كانت قد اتخذت قرارا بضم جميع المطاردين للاجهزة الامنية الفلسطينية بعد قرار التهدئة مع اسرائيل الذي اتخذه الرئيس الفلسطيني محمود عباس في قمة شرم الشيخ مع رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اريييل شارون.

وتوعد المسلحون بانه اذا استمر رفض مطالبهم فانهم سيغلقون مقار جميع الوزارات الفلسطينية.

وقال المسلحون وهم يعارضون مساعي رجال الامن الفلسطينيين اخراجهم من مقر مجلس الوزراء إنهم يحتجون على قرار وزير النقل والمواصلات الجديد جمال الخضري بتجميد قرار اصدره سلفه الوزير صبري صيدم بمنح 560 رقماً عمومياً للمطاردين وأسر الشهداء والاسرى.

ووقعت مشادات كلامية عنيفة بين رجال الامن والمسلحين دون أن تقع اية اشتباكات بالسلاح.

وانسحب المسلحون في وقت لاحق بعد توصلهم الى اتفاق مع المسؤولين في مجلس الوزراء بتشكيل لجنة تحقيق في موضوع الارقام، ومناقشته خلال جلسة المجلس يوم الاربعاء القادم.

وكانت قضية ارقام العمومي اثارت مشاكل في العديد من المحافظات حيث اقتحم مسلحون في وقت سابق مديريتي النقل المواصلات في نابلس وطولكرم احتجاجاً على ما وصفوه عدم الشفافية بتنفيذ القرار، ومنح الكثير من الارقام لاشخاص لا يستحقونها.

وفي ظل تواصل الفلتان الامني الداخلي أكدت الهيئة الفلسطينية لثقافة حقوق الإنسان «هدف»، ان الفوضى الامنية التي تسود الأراضي الفلسطينية، نجم عنها مقتل 7 مواطنين، بينهم طفل وإصابة العشرات واختطاف 15 آخرين خلال الشهر الماضي، وأوضحت ان هذه الظاهرة الخطيرة والمنتشرة بشكل كبير، أفقدت المواطن الفلسطيني أمنه واستقراره وتسببت في انتشار الفوضى وعدم الاستقرار الداخلي.

واوضحت «هدف» ان احد المواطنين قتل خلال شجار عائلي بمدينة غزة، فيما قتل شاب آخر وأصيب ثمانية آخرون بجراح في اشتباك مسلح بين الشرطة وعناصر مسلحة حاولوا اقتحام فندق غرب المدينة، كما قتل مواطنان آخران خلال شجار عائلي في مدينة رفح، وقتل ثلاثة مواطنين آخرون بينهم طفل في الخامسة عشر.

وأما بالنسبة للممتلكات العامة والخاصة، فقالت «هدف» انه لم يكن هناك حرمة يقف عندها المعتدون، حيث تم توثيق أربع عشرة حالة اعتداء على الممتلكات، منها على سبيل المثال لا الحصر، في جامعة القدس المفتوحة بالقرارة شمال خانيونس، حيث اقتحمت مجموعة مسلحة مبنى منها، وأعلنت إغلاق الجامعة بالإضافة إلى تعرض مركز الخدمات الطبية العسكرية للاعتداء من قبل مجهولين واحراق إحدى سيارات الإسعاف، كما اقتحم عدد من المسلحين مقر بلدية رفح واعتدوا على الموظفين داخل مكاتبهم، كما أضرم مجهولون النار في قسم من مصنع «الواندا» للمفروشات الكائن في خلايل اللوز في محافظة بيت لحم جنوب الضفة الغربية.

مسلحون من كتائب شهداء الأقصى أغلقوا مداخل مكتب رئيس الوزراء الفلسطيني الجديد إسماعيل هنية

مجلس الوزراء الفلسطيني يرفض تعيين أبوشباك مديرا للأمن الداخلي

■ غزة ـ قنا: أكد مجلس الوزراء الفلسطيني رفضه قرار تعيين العميد رشيد أبوشباك مديرا للامن الداخلي لكون هذا الملف محل خلاف بعدما تمت احالته الى خلية العمل المشتركة من الرئاسة ومجلس الوزراء لدراسته.

ودعا المجلس الشعب الفلسطيني بفصائله وقواه الوطنية والاسلامية وكافة شرائحه الى التوحد والتكاتف ورص الصفوف في هذه المرحلة لمواجهة المخاطر والتحديات المحيطة بشعبنا.

وكان المجلس قد استكمل جلسته الثانية التي بدأها أمس في مدينتي غزة ورام الله عبر نظام الربط التلفزيوني الفيديو كونفرنس برئاسة اسماعيل هنية رئيس المجلس.

اكد اهمية دور الجالية اليهودية المغربية في تحقيق التقارب بين الفلسطينيين والإسرائيليين

عباس يدين الموقف الاسرائيلي تجاه حماس ويجدد دعوته للحركة لاحترام الالتزامات الدولية

الرباط ـ «القدس العربي»

ـ من محمود معروف:

أدان الرئيس الفلسطيني محمود عباس الموقف المتعنت للحكومة الإسرائيلية تجاه حركة المقاومة الإسلامية حماس التي فازت بالانتخابات التشريعية الفلسطينية، مؤكدا أن الديمقراطية التي أقر بها العالم أجمع هي التي حملت حماس إلى السلطة، وداعيا الإسرائيليين ودول العالم كافة الى القبول بهذا الواقع.

وقال الرئيس الفلسطيني، الذي يقوم بزيارة عمل إلى المغرب منذ الاربعاء، انه «طلب في أكثر من مرة من الحكومة الحالية برئاسة إسماعيل هنية أن يتواءم موقفها مع الشرعية الدولية»، واوضح أن «الوجود في المعارضة شيء والوجود في الحكومة شيء آخر»، داعيا الحكومة الفلسطينية إلى «احترام الالتزامات الدولية حتى نستطيع أن نتعامل مع العالم ومع إسرائيل».

وطالب الرئيس الفلسطيني الحكومة الإسرائيلية بالتخلي عن الحلول الأحادية الجانب، مشيرا إلى أن هذه الحلول «تؤدي إلى تأجيج الصراع»، مؤكدا على ضرورة الجلوس على طاولة المفاوضات وبحث الحلول على أساس خطة خارطة الطريق التي قبلها العالم وقبلناها نحن الفلسطينيين».

وقال «ليس لدينا وثيقة دولية غير خارطة الطريق التي تجمع بين رؤية الرئيس جورج بوش والمبادرة العربية والقرارات الدولية التي تصلح لحل هذه المشكلة».

وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس وصل الى الدار البيضاء اول امس الاربعاء حيث استقبله بالمطار العاهل المغربي الملك محمد السادس.

ويرافق الرئيس الفلسطيني في زيارته، وهي الثانية للمغرب منذ انتخابه 2005 رئيسا للسلطة ولمنظمة التحرير الفلسطينية، كل من ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ونبيل ابو ردينة الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية.

ولاحظت وسائل الاعلام المغربية عدم وجود أي مسؤول من حركة حماس او وزير فلسطيني ضمن الوفد المرافق لعباس.

واجرى العاهل المغربي الملك محمد السادس محادثات على انفراد تمحورت حول تطورات الوضع الفلسطيني على ضوء قرارات اسرائيلية وامريكية واوروبية بفرض حصار مالي وسياسي على السلطة الفلسطينية منذ تشكيل حركة حماس لحكومتها برئاسة اسماعيل هنية.

وقال الرئيس الفلسطيني إن المرحلة الدقيقة التي تمر منها القضية الفلسطينية «تتطلب الاستماع إلى آراء أشقائنا وخاصة الملك محمد السادس».

و أكد عباس على أهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به الجالية اليهودية المغربية سواء في إسرائيل أو خارجه، مشيرا إلى أن الفلسطينيين «يعولون كثيرا على أهمية علاقة المغرب برعاياه اليهود المنتشرين في كافة أنحاء العالم » من أجل المساهمة في تحقيق التقارب بين الفلسطينين والإسرائيليين.

وتسلم الرئيس الفلسطيني من وزير المالية المغربي الدكتور فتح الله ولعلو في حفل اقيم امس بالرباط المقر الجديد للسفارة الفلسطينية، كما قام بزيارة ضريح محمد الخامس وزيارة للمجاهد ابو بكر القادري الرئيس المؤسس للجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني، والتقى بمقر اقامته بالدار البيضاء كلا من رئيس الحكومة المغربية ادريس جطو ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس المستشارين وقادة الاحزاب في المغرب كما التقى الجالية الفلسطينية بالمغرب.

وبمناسبة زيارة عباس للمغرب عين العاهل المغربي بصفته رئيسا للجنة القدس، عبد الكبير العلوي المدغري مديرا عاما لـ«وكالة بيت مال القدس» خلفا لوجيه حسن قاسم أبو مروان السفير السابق لفلسطين بالمغرب الذي كان يشغل هذا المنصب منذ تموز/ يوليو 1998.

وأكد عبد الكبير العلوي المدغري الذي تولى وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية 1984 الى 2002، أن الوكالة ستعمل على إنقاذ المسجد الأقصى وصيانة الأماكن المقدسة وحماية الرصيد الحضاري والثقافي والإسلامي في فلسطين.

وقال المدغري أن الوكالة ستدعم الشعب الفلسطيني في الميادين الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وأنه سيعمل بتعاون مع السلطة الوطنية الفلسطينية ودول منظمة المؤتمر الإسلامي وفقا لتوجيهات الملك محمد السادس من أجل تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها الوكالة.

من جهة اخرى، دعت حركة التوحيد والإصلاح الاصولية والعمود الفقري لحزب العدالة والتنمية المشارك بالبرلمان الى تنظيم حملة دعم مالي واقتصادي عربية واسلامية واسعة للسلطة الفلسطينية في وجه الضغوط الدولية التي تتعرض لها، وادانت الحركة في بيان لها «السلوك العدواني الذي يستهدف معاقبة الشعب الفلسطيني على ممارساته الديمقراطية وانحيازه إلى خط المقاومة من أجل استرجاع حقوقه السليبة باعتبارها حقا مشروعا تقره جميع المواثيق الدولية والشرائع السماوية».

ودعت «الحكومات والمنظمات والجماعات والهيئات الإسلامية والعربية إلى الوفاء بوعودها تجاه دعم الشعب الفلسطيني وحكومته المنتخبة وعدم الرضوخ للضغوط الأمريكية وإحياء المقاطعة التجارية والاقتصادية والديبلوماسية بجميع درجاتها وأنواعها مع الكيان الصهيوني باعتباره أكبر كيان إرهابي في العالم وأولى بالقاطعة من الشعب الفلسطيني المستضعف»، ودعت الى التبرع للشعب الفلسطيني على اعتبار أن المساعدات أو الدعم المادي، لا يعتبر تبرعا، بل هو فرض على الأمة الإسلامية بأسرها خاصة على القادرين تجاه إخوان لنا مستضعفين في فلسطين، يعاقبون على اختياراتهم ومقاومتهم للاحتلال في ظل صمت وضغط دوليين».

قوة عسكرية إسرائيلية تتوغل في غزة وتقوم بأعمال تجريف

■ تل أبيب ـ يو بي آي ـ اف ب: توغلت قوة عسكرية إسرائيلية إلى عمق 50 مترا في قطاع غزة لأول مرة منذ انسحاب الجيش الإسرائيلي من القطاع في أيلول (سبتمبر) الماضي بعد تنفيذ خطة فك الارتباط.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن مصادر عسكرية قولها إن توغل القوة العسكرية عند معبر كيسوفين الواقع شرق مدينة غزة جاء بهدف «فتح محور» وراء السياج الأمني بين إسرائيل والقطاع في أعقاب محاولة ناشطين فلسطينيين اثنين تنفيذ عملية في المكان أمس.

وافاد مصدر امني فلسطيني وشهود عيان ان قوة الجيش الاسرائيلي قامت بأعمال تجريف قرب معبر «كيسوفيم» في بلدة القرارة شرق خان يونس.

وقال المصدر الامني لوكالة فرانس برس ان «جرافتين عسكريتين ترافقهما دبابتان انطلقتا من محيط معبر كيسوفيم (يخضع للسيطرة الاسرائيلية) وتقدمت لعشرات الامتار في الاراضي الفلسطيني شرق بلدة القرارة وشرعت باعمال تجريف».

واكد شهود عيان انه شوهد عدد من الجنود الاسرائيليين يسيرون خلف الدبابة والجرافات في المنطقة التي كان استشهد فيها فلسطينيان امس الاول في قصف اسرائيلي بالصواريخ.

وانسحبت القوة العسكرية بعد عدة ساعات من المنطقة الفلسطينية بعدما تم التأكد من عدم وجود أي عبوة ناسفة في المكان كان يخشى أن يكون الناشطان الشهيدان قد زرعاها قبل اغتيالهما.

وقال مصدر عسكري إسرائيلي «لا نتحدث هنا عن اجتياح بري وإنما عن عملية لهدف عيني» في إشارة إلى البحث عن عبوة ناسفة.

وأضاف المصدر أن الجيش الإسرائيلي لم يتوغل منذ ثلاثة شهور في القطاع على ضوء التنسيق الأمني بين الجيش الإسرائيلي وأجهزة الأمن الفلسطينية وكان الفلسطينيون ينفذون عمليات بحث عن ألغام.

وتابع أن توغل قوة عسكرية في القطاع امس جاء بعد وقف الاتصالات والتنسيق الأمني مع الجانب الإسرائيلي «ولو كان التنسيق الأمني ما زال مستمرا حتى اليوم لتنازلنا عن التوغل في أراضي القطاع».

يذكر أن الحكومة الإسرائيلية قررت مطلع الأسبوع الجاري قطع كافة الاتصالات السياسية والعسكرية مع السلطة الفلسطينية وأغلقت آخر مكتب تنسيق وارتباط أمني بين الجانبين في مدينة أريحا بالضفة الغربية.

ولم يستبعد المصدر العسكري الإسرائيلي عودة الجيش لتنفيذ عمليات توغل في الأراضي الفلسطينية في المستقبل.

بوتين يدعو الى العمل على انشاء دولة فلسطينية

■ موسكو ـ يو بي آي: دعا الرئيس فلاديمير بوتين امس الى التقدم مباشرة نحو البند النهائي لخطة خريطة الطريق، وهو إنشاء الدولة الفلسطينية المستقلة.

ونقلت وكالة نوفوستي الروسية عن بوتين قوله في كلمة القاها في الكرملين خلال تسلمه أوراق اعتماد عدد من السفراء «نرى أنه من الضروري استئناف العملية السلمية على أساس خريطة الطريق والتقدم المباشر نحو بندها النهائي وهو إنشاء الدولة الفلسطينية المستقلة التي تتعايش مع إسرائيل في ظل السلام».

وأكد بوتين أن روسيا مستعدة من أجل بلوغ هذه الأهداف لتقديم المساعدة لاحقا أيضا الى القيادة الفلسطينية والحكومة الفلسطينية والسلطة الوطنية الفلسطينية برئاسة محمود عباس.

وأشار بوتين الى أن شعبي روسيا وفلسطين تربطهما أواصر الاحترام المتبادل منذ عشرات السنين.

من جهة أخرى قال بوتين ان «روسيا تعتزم انتهاز فرصة رئاستها لمجموعة الدول الثماني الكبرى لحل المشاكل الملحة كالأمن في مجال الطاقة والتعليم ومكافحة الأمراض المعدية».

وأضاف بوتين ان روسيا تدعو الى العمل المتضافر للمجتمع الدولي بأسره على حل هذه المسائل.

وجدد بوتين التأكيد على أن «روسيا تعقد العزم على الحوار المثمر وعلى أوسع تعاون دولي»، وقال «ان روسيا نصير ثابت للشراكة المتكافئة واحترام المصالح المتبادل، واننا انطلاقا من هذه المواقف بالذات واستنادا الى القانون الدولي نسعى الى العالم الأكثر أمنا ورخاء».

الحركة تنفي دفع رواتب المحسوبين عليها في السلطة او استلام نواب الحركة والوزراء رواتبهم من مصادرها

الحكومة طلبت مساعدات من عدة جهات وتلقت وعودا مطمئنة والزهار يبدأ اليوم جولة عربية لحشد الدعم

رام الله ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض:

تحاول الحكومة الفلسطينية الجديدة التي شكلتها حركة المقاومة الاسلامية «حماس» الحصول على دعم مالي، وقال وزير التخطيط الفلسطيني الدكتور سمير ابوعيشة امس ان الحكومة توجهت الى جهات عربية واسلامية وبعض الجهات الغربية للحصول على دعم مالي للحكومة وان هناك وعودا مطمئنة.

وفي هذا الاطار ذكرت شبكة خبر الاخبارية الايرانية امس أن إيران ستعقد مؤتمرا دوليا يهدف إلى جمع مساعدات مالية للحكومة الفلسطينية بقيادة حماس وذلك بعد ان قررت الولايات المتحدة واوروبا قطع الدعم الذي كانتا تقدمانه للسلطة.

وقال علي أكبر محتشمي رئيس المؤتمر ان المؤتمر الذي يحمل اسم «مؤتمر القدس» سيعقد غدا السبت الموافق15 نيسان الجاري في طهران بمشاركة العشرات من رؤساء البرلمانات في الدول الاسلامية ومسؤولين من الحركات المناهضة لاسرائيل مثل حزب الله و200 عالم على الاقل من أفريقيا وآسيا وأوروبا.

من جهة اخرى وفي ظل احجام البنوك عن تقديم القروض المالية لحكومة حماس اكد ابو عيشة ان عددا من البنوك ابدت رغبتها في الاستمرار في عملية تسهيل نقل الاموال للسلطة من خلالها، رافضا اعطاء موعد محدد لتامين هذه الاموال.

ونفى وزير التخطيط ما قاله وزير الشؤون الخارجية محمود الزهار ان للسلطة دينا على احدى الدول العربية يقدر بـ2200 مليون دولار.

وكان الزهار قال ان هناك ديوناً مستحقة للسلطة الوطنية تقدر بـ200 مليون دولار على احدى الدول العربية، رافضاً الكشف عن الدولة، منوهاً أن الحكومة تعمل بشكل حثيث على تحصيل هذا المبلغ من أجل صرف رواتب الموظفين.

وتواصل حكومة حماس اجتماعاتها على مدار الساعة في محاولة للبحث عن مخرج من الحصار الاقتصادي والسياسي الذي فرض عليها.

واوضحت مصادر في حماس أن جلّ اهتمام الوزراء منكب حول البحث عن حلول للأزمة المالية الخانقة التي تتعرض لها السلطة.

وتحتاج حكومة حماس شهرياً إلى 118 مليون دولار لتسديد رواتب الموظفين، يضاف إليها حوالي 40 مليون دولار من المصاريف الجارية.

وكان يصل خزينة السلطة أكثر من مليار دولار سنوياً دعما للخزينة الفلسطينية التي استلمتها الحكومة الجديدة خاوية.

وعلى صعيد متصل، نفى الناطق البرلماني باسم كتلة حماس في المجلس التشريعي صلاح البردويل استلام نواب الحركة او الوزراء أو عناصر الحركة لرواتبهم من مصادر الحركة المالية.

وقال البردويل في تصريحات للصحافيين بغزة امس «هذه إشاعات لا أساس لها من الصحة وهي ترمي للطعن في حركة حماس والتقليل من اهتمامها وحرصها على الجماهير الفلسطينية».

وأضاف قائلا «نحن منذ4 شهور لم نتقاض فلساً واحداً، لا نحن النواب، ولا الوزراء ولا أي فرد من أفراد الحركة، وأزمة الشعب الفلسطيني هي أزمتنا، ولا نريد أن نميز أنفسنا عنه وليس في مخططنا أبداً ان نعزل نفسنا عن شعبنا وهذه الحقيقة الكاملة وكل ما يقال دونها باطل». ووصف البردويل الوضع العام الفلسطيني بالجفاف قائلا «الجفاف عام وأصاب كل البلد وكل المنافذ مغلقة أمام الجميع وحماس هي جزء من الشعب الفلسطيني، وبالتالي دخول الأموال بات أكثر صعوبة على الشعب كله».

وحول ما إذا كان ممولو الحركة السابقون سيواصلون دعمها في ظل تشكيلها الحكومة قال البردويل «هذا سؤال يخص الحركة وانا أجيب فقط حول ما يخص المجلس التشريعي».

وفي ظل الازمة المالة الخانقة التي يعيشها الشعب الفلسطيني، يبدأ وزير الشؤون الخارجية في السلطة الدكتور محمود الزهار اليوم جولة عربية لحشد الدعم المالي لصالح الفلسطينيين.

وقالت مصادر في وزارة الخارجية الفلسطينية ان الزهار يبدأ اليوم الجمعة جولة تشمل عددا من الدول العربية، لشرح مواقف الحكومة الجديدة، وحشد الدعم العربي اللازم سياسيا واقتصاديا لصالح الشعب الفلسطيني.

وحسب المصادر ذاتها، فان الجولة التي تستهل بزيارة العاصمة المصرية القاهرة ولقاء الدكتور عمرو موسى الامين العام لجامعة الدول العربية، ستشمل كذلك كلا من الاردن وسورية والكويت والعربية السعودية والبحرين.

وقال الزهار في تصريح صحافي إن زياراته تهدف إلى توفير الأموال وحشد الدعم العربي والإسلامي والدولي اللازم من أجل مقاومة الحصار والمقاطعة التي تفرضها إسرائيل وحلفاؤها على الشعب الفلسطيني، مشيراً إلى «وجود اختراقات واضحة في هذا الصدد بالرغم من وقوف الكثير من دول العالم وعلى رأسها أوروبا وأمريكا ضد السلطة الوطنية».

وفي هذا الخصوص، رحب الزهار، بما وصفه بـ«الموقف الايجابي»، لزعيم تحالف يسار الوسط الفائز في الانتخابات التشريعية الإيطالية رومانو برودي من الحكومة الفلسطينية الجديدة.

وقال الزهار إن موقف برودي الذي دعا خلاله الى مراجعة المواقف الاوروبية من الحكومة التي شكلتها حركة حماس يعتبر تقدما ايجابيا، معربا عن أمله في أن ينجح بتصحيح الموقف السياسي الاوروبي «الخاطئ» تجاه الشعب الفلسطيني وحكومته المنتخبة كي يترجم عمليا على الأرض في احترام الإرادة الحرة للشعب الفلسطيني والقبول بنتائج خياره الديمقراطي.

وكان برودي قد دعا في حوار مع قناة الجزيرة القطرية، إلى مراجعة المواقف الأوروبية من الحكومة الفلسطينية.

وتعهد برودي، بأنه سيعمل بفاعلية من داخل الاتحاد الأوروبي لتحديد موقف مستقبلي قرار منع المساعدات عن الحكومة الفلسطينية الذي اتخذه وزراء خارجية الاتحاد.

وحث الزهار الدول الاوروبية ان تعيد موقفها تجاه الحكومة الفلسطينية واحترام خيار الجماهير الفلسطينية بدلا من الاستجابة الى مخططات فرض الابتزاز السياسي عبر حصار الشعب وتجويعه، مشددا على ان عدالة القضية الفلسطينية يجب ان تشكل القاسم المشترك للتحرك في المنطقة لانهاء الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس وتحسين الظروف المعيشية والاقتصادية للمواطنين الفلسطينين ليعيشوا حياة حرة كريمة كباقي شعوب العالم.

وتوقع الزهار ألا يستمر الحصار الاقتصادي والسياسي الذي تتعرض له الحكومة الفلسطينية والشعب طويلاً، مشيراً إلى أن الحكومة تلقت إشارات إيجابية من بعض الدول وخصوصاً من ماليزيا واندونيسيا للتعامل بشكل مباشر معها، مطالباً الأمة العربية والإسلامية بالمزيد من الدعم والتكاتف من اجل مواجهة الغطرسة الأمريكية والأوروبية والإسرائيلية.

وفيما يتعلق بزيارته لمصر ولقائه المسؤولين المصريين، أوضح الزهار أنه تلقى اتصالاً هاتفياً من نظيره المصري أحمد أبو الغيط استعرض خلاله الأخير انشغالاته التي حالت دون لقائه به، متوقعاً أن يجتمع بالوزير المصري في نهاية جولته الخارجية التي تبدأ اليوم.

وقال الزهار، انه سيلتقي غدا السبت الدكتور عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية، وفاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير، وسيناقش مع الأخير سبل ترتيب الوضع الداخلي.

واعلنت الجامعة العربية أن الزهار سيعقد كذلك لقاء مع المندوبين الدائمين للدول العربية لدى الجامعة «لإطلاعهم على رؤية حكومته لاحتمالات المستقبل».

تظاهرة في غزة احتجاجا على تعليق المساعدات

■ غزة ـ اف ب: تظاهر قرابة الف فلسطيني في مدينة غزة بعد ظهر امس الخميس احتجاجا على قرار الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي تعليق المساعدات للحكومة الفلسطينية، داعين في الوقت نفسه الى وقف «العدوان» الاسرائيلي المتواصل.

وانطلقت التظاهرة التي تأتي تلبية لدعوة من لجنة المتابعة العليا للقوى الوطنية والاسلامية من امام مقر المجلس التشريعي في مدينة غزة، قبل ان تتوجه الى مقر منسق نشاطات الامم المتحدة في المدينة.

وقال سامي ابو زهري المتحدث باسم حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ان التظاهرة جاءت «تعبيرا عن رفض شعبنا لممارسة سياسة التجويع والحصار»، مشيرا الى ان الازمة المالية للحكومة الفلسطينية «تشترك فيها اطراف عديدة هي الاحتلال الاسرائيلي والمجتمع الدولي». وردد المتظاهرون هتافات تدعو الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي الى التراجع عن قرار تعليق المساعدات. كما دعوا المجتمع الدولي الى وقف «تصعيد العدوان الاسرائيلي».

العثور على جثة عربي باع بيته الى متطرفين يهود

■ القدس ـ اف ب: عثر امس في مدينة اريحا في الضفة الغربية على جثة عربي اسرائيلي باع بيته مؤخرا في القدس الشرقية الى يهود متطرفين.

وقال الناطق باسم الشرطة الاسرائيلية موشيه بينشي انه «تم العثور على جثة مواطن اسرائيلي اردي برصاصة وهو مقيد اليدين في سيارة محروقة في اريحا»، مضيفا ان الشرطة الفلسطينية سلمت الجثة الى الشرطة الاسرائيلية.

وقال بينشي ان الجثة تعود لمحمد ابو الهوا الذي قتل بعد ان باع منزله في القدس الشرقية لمجموعة يهودية متطرفة. واضاف ان الشرطة الاسرائيلية عثرت على «عدة مناشير وزعتها مجموعات فلسطينية منها حركة حماس تطالب بقتله».

وتشتري ثلاث مجموعات يهودية متطرفة اراضي وبيوتا عربية في القدس الشرقية بهدف اسكان يهود فيها.

وضمت اسرائيل القدس الشرقية بعد حرب حزيران/يونيو 1967 في خطوة لم تحظ باعتراف المجتمع الدولي.

ويأمل الفلسطينيون بان يتخذوا من القدس الشرقية عاصمة لدولتهم المنشودة.

جماعة يهودية تحاول اقتحام المسجد الاقصى لتقديم قرابين الفصح اليهودي

الناصرة ـ «القدس العربي»:

نددت مؤسسة الاقصى لاعمار المقدسات الاسلامية في فلسطين في بيان لها عصر امس الخميس بالمحاولات المتكررة لجماعات يهودية اقتحام المسجد الاقصى وانتهاك حرمته.

وقالت في بيانها الذي حصلت «القدس العربي» على نسخة منه « تتصاعد يوما بعد يوم محاولات جماعات ومؤسسات يهودية واخرى سياسية اقتحام المسجد الاقصى المبارك، وتحاول هذه الجماعات ايقاع الاذى على المسجد الاقصى وانتهاك حرمته، ولا ادل على ذلك من محاولات مجموعات يهودية ظهر امس الخميس اقتحام المسجد الاقصى لتقديم قرابين ما يسمونه بعيد الفصح اليهودي في ساحات المسجد الاقصى، بالاضافة الى محاولة تساحي تسيفج اقتحام الاقصى متخفيا بزي عربي».

واضاف البيان «واننا اذ نندد بهذه المحاولات المتكررة لاقتحام المسجد الاقصى فاننا نحمل المؤسسة الاسرائيلية الرسمية عواقب هذه المحاولات، وسماحها على مدار الاسبوع لمجموعات يهودية اقتحام المسجد الاقصى بل وتقوم عناصر الشرطة الاسرائيلية هذه بحماية وحراسة المقتحمين الاسرائيليين للمسجد الاقصى».

وكان موقع صحيفة (معاريف) الاسرائيلية على شبكة الانترنت قد ذكر امس الخميس ان مجموعة من افراد اليمين الاسرائيلي يتقدمها ايتمار بن جبير ونوعام فدرمان ، وهما من حركة «كاخ» العنصرية التي تدعو الى طرد الفلسطينيين من طرفي ما يسمى بالخط الاخضر الى الدول العربية، حاولوا ظهر الخميس اقتحام المسجد الاقصى بهدف تقديم القرابين بمناسبة عيد الفصح العبري والذي بدأت اول ايامه امس، وفي نفس الوقت حاول تساحي تسيفج، الذي يعمل في الاثار اقتحام المسجد الاقصى بعد ان تخفى بلباس وزي عربي، الا ان الشرطة الاسرائيلية منعته من ذلك بعد ان كشفت امره، وذلك بحسب ما ذكره موقع القناة السابعة الاسرائيلية .

في سياق متصل، اورد موقع القناة السابعة مساء امس خبرا جاء فيه ان منظمة «حركة من اجل بناء الهيكل» عممت بيانا قالت فيه ان على الاحزاب الدينية والقومية الاسرائيلية ان تشرط دخولها الى الائتلاف الحكومي المزمع تشكيله بان يعطي الاذن والسماح بتقديم قرابين الفصح في المسجد الاقصى هذا العام.